الحالي ولمن سيأتي بعده في المستقبل . فاذا حصل لدى القيادة مثل هذا القناعة والوعي وجب عليها ان تقدم الامكانات المادية والبشرية الضرورية للحصول على هذه الخلفية . كذلك فان ايمان القيادة بجدوى هذا التوجه أمر حيوي من المهم حصوله بشكل مسبق قبل البدء في عملية التقننة المرجوة ، والا سيكون العمل في هذا الاتجاه فورة عابرة لن تؤدي الى النتائج المرجوة . في حال توفر الوعي والايمان لدى القيادة يمكن عندئذ بدء العمل في هذا الحقل ضمن توجهين رئيسيين : **التوجه الاول** يهدف الى رفع مستوى تقننة المقاتل الفلسطيني الحالي مباشرة من خلال حلول واجراءات معينة ، بينما يهدف **التوجه الثاني** لتقننة الشباب الفلسطيني الذي سيفرز للثورة خلال السنوات العشرين القادمة المقاتلين والتقنيين الذين تحتاجهم في مسيرتها .

لنبدأ بتفصيل الشق الأول الهادف الى تقننة المقاتل الحالي ..

ان اول خطوة في هذا الاتجاه يجب أن تهدف الى اجراء مسح عام لحاجات المقاتل التقنية حسب ظروفه القتالية الحالية والمستقبلية ، في المدى القريب المنظور ومن ضمن مستوياته العلمية النظرية وكفاءاته الحالية . بعدئذ يمكن وضع منهاج تدريبي تقني — عسكري مبنـــي على جميـــع المعطيات السابقة والتـــي اهمها سلاح المقاتل الحالي والمستقبلي . ويقوم على وضع هذا المنهاج مجموعة مـــن الخبراء في حقول التقننة والتدريب والتخطيط العملياتي والتخطيط العسكري العام وغيرها من المؤسسات التي لها علاقة بموضوع تقننة الثورة .

ان القاعدة الأساسية في هذا التوجه هي اعتبار المصنع الحربي الانتاجي الوسيلة الاولى لاكساب المقاتل التقنية المطلوبة . وبهذه الوسيلة نضع المقاتل الفلسطيني في جو العمل المنتج والمبدع . فكل ما في المصنع هو حقائق ملموسة وهي بعكس المعهد المهني والصناعي حيث أن كل شيء تمثيلي ولا يصل الى جو الجدية والنتائج الملموسة في المصنع . لهذا ، ومنذ البداية ، يجب التخطيط لتوفير المصنع الحربي الذي سيستوعب المقاتل الفلسطيني لفترات زمنية تطول وتقصر حسب المعطيات المتغيرة العديدة التي سنأتي على ذكرها فيما بعد . ففي المصنع الحربي يجب ان يفسح المجال واسعا للمقاتل المتدرب كي يطلع على كافة تفصيليات العمليات الصناعية بدون التركيز على تخصص معين ، حتى يتسنى له الالمام الفعلي بشتى أنواع العمليات الماما واسعا .

ان من مزايا التقننة على هذا النحو خلق الثقة بالنفس لدى المقاتل فأي شك بصحة وصدق المعلومات التي تعطى له سيزول من خلال الممارسة اليومية في عمليات الانتاج التي يقوم بها . أضف الى ذلك ، ان اختبار الأدوات والاسلحة المنتجة في ظروف عملها العادية سيكون خير دليل على صحة الخبرة التي يحصدها المقاتل المتدرب . ومن المزايا الاخرى لهذا النمط من التدريب مساهمة المتدرب في توفير جزء كبير من الأيدي العاملة وبالتالي توفير في مصروفات ادارة هذه المصانع مما يجعل عمليـــة التدريب مزدوجة الفائدة للمتدرب وللمصنع في آن واحد .

ومن المبادىء الاساسية في عملية تدريب المقاتلين ضرورة جعل فترة التدريب العملي مساوية زمنيا لفترة التدريب النظري الذي يعطى للمقاتل خلال تدريبه في المصنع اذا كان المتدرب بحاجة الى مثل هذا الأساس العلمي النظري . اما اذا كان المتدرب قد حاز مسبقا على قسط وافر من المعلومات النظرية من خلال تحصيله المدرسي فان ذلك سيساعد على توفير الوقت للتدريب العملـــي الاضافي ، فيحصل المتدرب عندئذ على مستوى افضل من التدريب التقني .